هذا الاكتفاء وعدمه على حد سواء إذ لو قطع النظر عن لفظ الاحتفال لأغنى عنه لفظ الاحتفاء مع تسمية النوع فيهما وهما .

(إن احتفال المرء بالمرء لا ... أحبه إلا مع الاكتفا) .

(مبالغات الناس مذمومة ... فاسلك سبيل القصد في الاحتفا) ولقد انقطع الثلج أيام الخريف وكانت الحاجة إليه شديدة بعد غيبة سيدي حفظه ا تعالى عن دمشق فتذكرت شغف شيخي به فزاد على فقده غرامي وفاض عليه تعطشي وأوامي فجعلت في ذلك عدة مقاطيع وأحببت عرضها على سيدي أولها .

(ثلج يا ثلج يا عظيم الصفات ... أنت عندي من أعظم الحسنات) .

(ما بياض بدا بوجهك إلا ... كبياض بدا بوجه الحياة) .

ثانيها .

(قد قلت لما ضل عني رشدي ... وما رأيت الثلج يوما عندي) .

(لا تقطع اللهم عن ذا العبد ... أعظم أسباب الثنا والحمد) ثالثها .

(ثلج يا ثلج أنت ماء الحياة ... ضل من قال ضر ذاك لهاتي) .

(ما بياض بدا بوجهك إلا ... كبياض قد لاح في المرآة) .

(قد رأى الناس وجههم في المرايا ... وأنا فيك شمت وجه حياتي) .

وما عللت سيدي هذا التعليل إلا لأشوقه إلى نسيم دمشق الذي خلفه سيدي حفظه ا عليلا وهو على الصحة غير عليل ولم يشف أعزه ا تعالى منه الغليل ولسيدي الدعاء بطول البقاء والارتقاء وهذه أبيات أحدثها العبد في وصف القهوة طالبا من سيده أن يغفر خطأه فيها وسهوه